تفسير إبن كثير

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ

ولهذا قال : (ما تذر من شيء أتت عليه) أي : مما تفسده الريح (إلا جعلته كالرميم) أي : كالشيء الهالك البالي .وقد قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله - يعني : ابن عياش - القتباني ، حدثني عبد الله بن سليمان ، عن دراج ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الريح مسخرة من الثانية - يعني من الأرض الثانية - فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا ، قال : أي رب ، أرسل عليهم [من] الريح قدر منخر الثور ؟ قال له الجبار : لا إذا تكفأ الأرض ومن عليها ، ولكن أرسل [عليهم] بقدر خاتم . فهي التي يقول الله في كتابه : (ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم)هذا الحديث رفعه منكر ، والأقرب أن يكون موقوفا على عبد الله بن عمرو ، من زاملتيه اللتين أصابهما يوم اليرموك ، والله أعلم .قال سعيد بن المسيب وغيره في قوله : (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) قالوا : هي الجنوب .

وقد ثبت في الصحيح من رواية شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور " .